صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 433، فبراير 2019، جمادى الثاني 1440 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

ثمانية اعوام من الثورة المتواصلة باركها الله

انتصرت ارادة الشعب في مواقع كثيرة، ومن بينها قصص اللاجئين البحرانيين. فمن المانيا التي سعى الخليفيون لاسترداد اللاجئين منهاوفشلت الى تايلاندا وقضية الرياضي البحراني الموقوف باحد سجونها، ثمة خيوط من الصمود والنصر وحتمية استمرار الثورة. فقضية حكيم العريبي، كانت نعمة في شكل نقمة، وكان الطاغية يسعى للاستفادة منها لدعم معنوياته الهابطة باظهار نفسه قادرا على محاكاة فرعون. فهو يطرد من البلاد من يشاء ويأتي من الخارج بمن يشاء. يستطيع حرمان المواطن حق المواطنة على ارضه وارض اجداده، ومنح الاجنبي حق المواطنة في بلد غير بلده، فهو كما قال الفلسطيني "وهب من لا يملك لمن لا يستحق". كان يريد ان يقول للعالم ان بامكان العصابة الخليفية فرض ارادتها ليس على البحرين وشعبها فحسب بل على المجتمع الدولي كله. انه يأكل بغير اسنانه وينهش بمخالب غيره.صعلوك مهين يعيش على دعم الآخرين الذين يعاملونه عبدا مأمورا لا يستطيع رد طلباتهم او مناقشتهم في ما يأمرون. لقد اصبح الطاغية بعد ان فقد دعم شعبه وانسلخ من الشرعية الدستورية والشعبية، وجودا تافها لا يعيره حكام الرياض او ابوظبي اهتماما. وجاءت قضية الرياضي المحترم حكيم العريبي لتظهره قزما تافها لا يذكر الا بالشر والذم، ولا يحترمه أحد من ذوي الانسانية والمهابة. رياضيو آسيا تحدوه ووقفوا ضده وبدأوا يعرفون حقيقته وعصابته، ومسؤولو الانتربول الدولي ادركوا جرائمه ومحاولاته النيل من مصداقية المؤسسات الدولية والسعي لاستغلالها لخدمة اهدافه القذرة التي تتضمن إبادة السكان الاصليين في هذه الجزيرة المعذبة. العالم يعرف ايضا ان ما حدث في تايلاندا لم يكن استجابة لمطالب العصابة الخليفية، بل للمال السعودي والاماراتي والضغط الامريكي. فلا وزن لطاغية رفضه شعبه وما يزال شبابه يهتف يوميا: يسقط حمد، ولا مستقبل له على ارض اوال التي دنسها وعصابته المجرمة.

مضى شهران على اعتقال الرياضي حكيم العريبي في مطار بانكوك بعد وصوله مع زوجته لقضاء شهر العسل بعد معاناة تواصلت ثمانية اعوام تقريبا. العريبي كان قد مكث في طوامير التعذيب الخليفية عاما نال خلاله ابشع اساليب التعذيب والتنكيل بسبب موقفه المطالب بالتغيير السياسي الجذري. بعدها توجه الى استراليا التي منحته حق اللجوء السياسي بعد ان اطلعت بالتفصيل على قضيته التي تلخص معاناة الرياضيين في بلد يحكمه اعداء الرياضة والحياة. ومنذ اعتقاله بدأ العالم الرياضي ينفتح على معاناة الشعب البحراني، ويتابع اخباره عن قرب. واصبح كثير من الاستراليين يعون ما يجري وراء الستار الحديدي الذي فرضه الطغاة الخليفيون على البحرين. قرأوا معاناة الرياضيين والأطباء والممرضين والمعلمين وعلماء الدين، وعرفوا مدى توحش هذا الحكم وعدم صلاحيته للبقاء في عالم يبحث عن الحرية ويكره الظلم والاستعباد. في البداية ادعت السلطات التايلاندية ان حكيم موقوف بناء على اشارة حمراء اصدرتها الشرطة الدولية (انتربول) ولكن سرعان ما الغيت تلك الاشارة، وقال المسؤولون التايلانديون ان حكيم معتقل بناء على طلب من العصابة الحاكمة في البحرين. وحتى هذه اللحظة لم تتضح اسباب توقيف هذا الرياضي الدولي الذي ادخل بمهاراته الرياضية البهجة في نفوس الكثيرين. وهناك اصرار كامل على الافراج عنه والسماح له بالعودة الى استراليا التي منحته اللجوء السياسي ووثيقة السفر الدولية وفقا لقوانين الامم ا لمتحدة. وقد تحرك الرياضيون التايلانديون مطالبين حكومتهم بضرورة الافراج عن حكيم. وحتى مسلمي روما (الروهنجا) اعلنوا موقفهم الرافض لاستمرار سجن الرياضي البحراني، وطالبوا بالافراج الفوري عنه.

يوما بعد آخر تتخذ قضية حكيم ابعادا دولية مع تكشف مواقف الرياضيين الدوليين ومطالبة فيفا بالتدخل للدفاع عن حكيم والضغط على حكومة تايلاند للافراج عنه فورا بدون قيد او شرط. وقد انتشرت قصص معاناة الشعب البحراني خصوصا سجناءه بين الشعوب والاقوام التي تتابع يوميات الحراك الدولي الباحث عن مخرج لهذا الرياضي يعيد له حريته ويضرب بيد من حديد على أيدي الجلادين الذين يهينون بشرية الانسان ويحاولون قتل طموحه. وقد تزامت القضية مع اعتقال آخرقامت به حكومة تايلاند.

البقية على صفحة 8

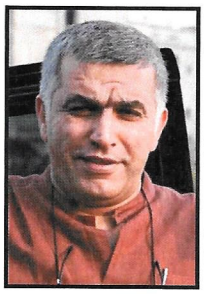

دعا مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يوم الجمعة 11 يناير العصابة الخليفية إلى إطلاق سراح النشط نبيل رجب وقال إن تأييد أعلى محكمة خليفية هذا الأسبوع للحكم بسجنه خمس سنوات يظهر "استمرار قمع منتقدي الحكومة". وقالت رافينا شامداساني المتحدثة باسم مكتب حقوق الإنسان في إفادة صحفية في جنيف "قرار المحكمة يوم الاثنين يلقي الضوء على استمرار قمع معارضي الحكومة في البحرين من خلال الاعتقال التعسفي وحظر السفر والمضايقات والتهديدات وسحب الجنسية وغيرها من الأساليب".

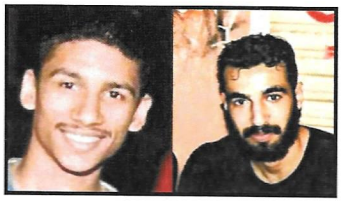

في يوم الاثنين 28 يناير أيدت محكمة الاستئناف العليا الخليفية حكم الاعدام بحق مواطنين بحرانيين ادينا ظلما من قبل العصابة الخليفية وهما علي العرب وأحمد الملالي. كما أقرت المحكمة الخليفية (التي تنفذ اوامر ديوان الطاغية) عقوبات 30 مستأنفا في قضية هروب سجن جو وقتل احد المرتزقة، والتي شملت ما بين المؤبد والسجن 5 سنوات، وعدّلت حكم 3 متهمات واكتفت بسجنهن 3 سنوات بدلا من خمس لان مواقفهن معارضة للاستبداد الخليفي.

في يوم الاثنين 28 يناير رفضت محكمة التمييز الخليفية استئنافا قدمه محامو سماحة الشيخ علي سلمان، الامين العام لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية، وأكدت عقوبة السجن المؤبد التي أمر بها ديكتاتور البحرين. واتهم الشيخ علي ظلما وزورا بالتخابر مع دولة قطر، في اشارة للمفاوضات التي قامت بها قطر في فبراير وماريس 2011 في ذروة الثورة البحرانية. وكان الشيخ علي والشيخ حسن سلطان وعلي الاسود يشاركون في تلك المفاوضات التي لم تفض الى شيء. فبينما كانت تجري اذا بالقوات السعودية والاماراتية تجتاح اراضي البحرين وتشارك في قمع ثورتها المظفرة باذن الله تعالى. وكانت العصابة الخليفية على علم بالمفاوضات وطرفا فيها. وقد اعترضت منظمة العفو الدولية على هذا القرار وقال سماح حديد باسم المنظمة: ان قرار المحكمة اليوم يعتبر مسمارا آخر في نعش حرية التعذيب في البحرين، وقد اظهر ان النظام القضائي مزيف. وقد اظهر قرار تأييد ادانة الشيخ علي سلمان والحكم المؤبد بعد محاكمة جائرة اصرار السلطات على اسكات الاصوات الناقدة". ودعا حديد الى الغاء الحكم واطلاق سراح الشيخ علي سلمان فورا وبدون شروط.

في 8 يناير استشهد 7 أشخاص وجُرح آخرون إثر عدوان شنته القوات السعودية على بلدة أم الحمام بمحافظة القطيف في المنطقة الشرقية بذريعة البحث عن مطلوبين. واستهدفت المنازل بالرصاص الحي بهمجية مفرطة: والشهداء هم: محمد حسين الشبيب، عبدالمحسن طاهر الأسود، عمار ناصر ابو عبدالله، علي حسن ابو عبدالله، عبدالمحسن ابو عبدالله، يحي زكريا آل عمار وعادل جعفر تحيفة. وفي 21 يناير استشهد الشاب نايف احمد العمران تحت التعذيب بعد ان قضى 6 اعوام معتقلا.

في يوم الاحد 27 يناير 2019 تجمع عدد من النشطاء امام مبنى البرلمان الايرلندي، للاعان عن تضامنهم مع النشطاء البحرانيين المعتقلين في السجون الخليفية.

نشـــطـــاء حقوقيون بحرانيون بمعهد البحرين لحقوق الانسان في استراليا يواصلون جهودهم لمنع تسليم الرياضي جكيم العريبي لجهاز التعذيب الخليفي. وفي الصورة يظهر السيد كريغ فوستر، مدير الفريق الاسترالي سابقا، وقد تحمس كثيرا لحشد دعم رياضي واسع للعريبي.. هذا اللقاء تم في 9 يناير بمقر

في 27 يناير اقامت منظمة "الكنديون المدافعون عن حقوق الانسان" وقفة امام مؤسسة امريكية في تورنتو، للتعبير عن التضامن مع النشطاء الحقوقيين البحرانيين مثل نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة.

في 10 يناير اعتصم هؤلاء النشطاء في سيدني للمطالبة بالإفراج عن اللاجئ البحريني حكيم العريبي المعتقل في تايلند والمهدد بالتسليم للنظام الخليفي. وشارك في الاعتصام ممثلون عن منظمة العفو الدولية بأستراليا.

في 27 يناير وقف لاعبو فريق تشيانغ راي يونايتد تضامنا مع حكيم العريبي، رافعين صورته وبجانبها شعار: انقذوا حكيم

وفي 16 يناير وقف المشاركون في مؤتمر حقوقي في بيروت، تضامنا مع حكيم العريبي. المؤتمر نظمه منتدى حقوق الانسان في البحرين، وشارك فيه عدد من النشطاء الحقوقيين الدوليين.

وفي 7 يناير وقف لاعبو فريق مدينة نورتكوت، دعما لفريق باسكو فيل الاسترالي وتضامنا مع لاعب فريقهم، حكيم العريبي، مطالبي بالافراج عنه واعادته من تايلاندا الى استراليا. وطالب الفريق كلا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) و الاتحاد الأسيوي لكرة القدم (الذي يرأسه احد افراد العائلة الخليفية) والاتحاد الاسترالي وكذلك الحكومة الاسترالية للقيام بدورهم لتأمين الافراج عن الرياضي البحراني

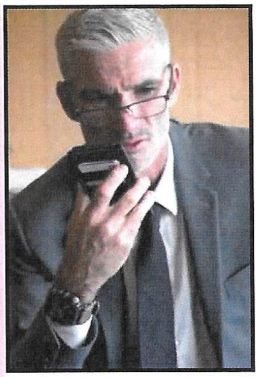

الرياضي الاسترالي كريج فوستر حمل قضية حكيم العريبي بحماس منقطع النظير، شكرا له

أ ف ب: نهاية عام قاتمة للمدافعين العرب عن حقوق الإنسان

6 يناير 2019
من المنامة الى أبوظبي مرورا بالقاهرة، عرف الناشطون العرب المدافعون عن حقوق الإنسان نهاية عام قاتمة، شهدت صدور أحكام قاسية بالسجن بحق العديد منهم.
في منطقة الخليج صدر حكمان بالسجن الاثنين على اثنين من أبرز المعارضين بلغ مجموعهما 15 سنة، وفي مصر حول القضاء المصري الاحد حكما بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ بحق ناشطة تدافع عن حقوق المرأة، الى حكم نافذ.
ويبدو أن احتجاجات المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الانسان لم تكن كافية لتخفيف هذه الاحكام في بلدان لا تتهاون مع أي معارضة.
فقد أيّدت محكمة التمييز البحرينية الاثنين حكما بسجن الناشط الحقوقي نبيل رجب لمدة خمس سنوات في قضية تغريدات معارضة للحرب على اليمن ومنتقدة للاجراءات القضائية في المملكة. والحكم الصادر عن محكمة التمييز هذه نهائي ولا يمكن الطعن به.
واعتبرت منظمة العفو الدولية هذا الحكم "معيبا وزائفا (...) ومجرد مسرحية هزلية"، فيما قال مركز البحرين للحقوق والديموقراطية الذي يتخذ من لندن مركزا، إن قرار سجن رجب "عمل مخطط له" يتزامن مع "عطلة الأعياد، في وقت يتراجع الاهتمام الدولي".
وكان رجب من أبرز وجوه التظاهرات التي عمت البحرين عام 2011 للمطالبة بإصلاحات ديموقراطية واقامة ملكية دستورية. وسبق أن حكم عليه في تموز/يوليو 2017 بالسجن عامين في قضية ثانية دين فيها ب"نشر شائعات والتضليل" خلال مقابلات تلفزيونية انتقد فيها سلطات بلاده.
وتشهد البحرين مقر الاسطول الخامس الاميركي اضطرابات منذ القمع القاسي عام 2011 للتظاهرات التي حركتها الغالبية الشيعية في البلاد للمطالبة بتوسيع تمثيلها في السلطة.
ومنذ تلك الفترة تم حل كثير من التنظيمات المعارضة مع سجن عشرات المعارضين أو سحب جنسيتهم.
إلا أن السلطات تنفي أي تمييز ازاء السكان الشيعة وتؤكد أنها تواجه مجموعات متشددة مدعومة من طهران، الأمر الذي تنفيه ايران.
لا تسامح مع المعارضين
في الإمارات أيّدت المحكمة الإتحادية العليا الاثنين حبس الناشط الحقوقي الاماراتي أحمد منصور لمدة 10 سنوات على خلفية انتقاده السلطات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب ما أفادت منظمة العفو الدولية.
وقالت المنظمة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه إن الحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا "نهائي ولا يمكن استئنافه (...) ويثبت عدم وجود مساحة لحرية التعبير في الإمارات العربية المتحدة".

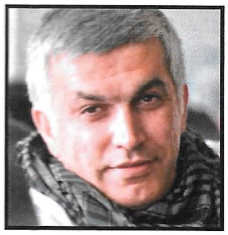

من جهتها قالت منظمة "هيومان رايتس فورست" التي تتخذ من الولايات المتحدة مركزا لها "لقد أجبرت الضغوط الدولية دولة الامارات على اطلاق سراح الجامعي البريطاني ماثيو هدجز، ولا بد من القيام بالمثل بشأن احمد منصور". وكان هدجز اتهم بالتجسس قبل ان ينال العفو ويطلق سراحه.
وكان منصور (49 عاما) اعتقل في آذار/مارس 2017، وفي 31 أيار/مايو الماضي، أصدرت محكمة اماراتية حكما بسجنه عشر سنوات وبغرامة قدرها مليون درهم (270 ألف دولار) بعد ادانته "بالإساءة إلى هيبة ومكانة الدولة" عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
ونال هذا المعارض الاماراتي عام 2015 جائزة مارتان اينالز الامين العام السابق لمنظمة العفو الدولية.
والعام 2011 حكم على منصور بالسجن ثلاث سنوات بعد ادانته بـ"شتم" السلطات اثر محاكمته مع أربعة آخرين، ولكن أفرج عنه بعد ثمانية اشهر بعفو من رئيس الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.
ومنذ ذلك الوقت سحب منه جواز سفره ومنع من السفر.
حكم قاس في مصر
أيدت محكمة استئناف في القاهرة الاحد حكما بحبس الناشطة أمل فتحي سنتين، بعد ثلاثة أيام من إخلاء سبيلها في قضية أخرى، بحسب ما قال محاميها رمضان محمد لفرانس برس.
والحكم الصادر عن محكمة الاستئناف واجب النفاذ، بحسب محامي الناشطة الذي أكد أنها لم تحضر جلسة النطق بالحكم.
وفي أيار/مايو القت السلطات الامنية القبض على فتحي (34 عاما) بعد قيامها بنشر شريط فيديو على موقع فيسبوك تنتقد فيه المؤسسات المصرية والتحرش الجنسي، ما أثار جدلا على وسائل التواصل الاجتماعي.
وفي الفيديو، انتقدت فتحي بنك مصر الحكومي واتهمت بشكل خاص رجال أمن إحدى وكالات المؤسسة المصرفية العامة بالتحرش بها، وتصفهم في الفيديو بأنهم "قذرون" و"حثالة الناس".
وفي ايلول/سبتمبر الماضي حكمت محكمة جنح المعادي (في جنوب القاهرة) على فتحي بالحبس عامين وغرامة عشرة آلاف جنيه (560 دولاراً) بعدما دانتها بسب موظفين عموميين وبث أخبار كاذبة. وهو الحكم الذي تم تأييده الأحد.
وكانت أمل فتحي خرجت من السجن الخميس الماضي إثر قرار اصدرته محكمة جنايات القاهرة في 18 كانون الثاني/ديسمبر الجاري بإخلاء سبيلها بعد أن كانت محبوسة احتياطيا على ذمة قضية أخرى تواجه فيها إتهامات ب "الانضمام لجماعة إرهابية".
ويحمل زوج أمل، لطفي فتحي، الجنسية السويسرية إضافة الى الجنسية المصرية، ويترأس المفوضية المصرية للحقوق والحريات التي تحصي أعداد المختفين قسرا.
وتتهم المنظمات غير الحكومية المصرية والدولية غالبا السلطات المصرية باستخدام مكافحة الارهاب ذريعة لقمع الاصوات المعارضة.

هيئة تابعة للأمم المتحدة تطالب بالإفراج عن ثلاثة من أقارب ناشط بحراني

جنيف (رويترز) - دعت هيئة لحقوق الانسان تابعة للأمم المتحدة البحرين للإفراج عن ثلاثة من أقارب ناشط بارز يعيش في الخارج واصفة احتجازهم بأنه عمل انتقامي غير قانوني جاء بسبب صلتهم العائلية به.
ولم يصدر أي رد بعد من السلطات في البحرين على اتصالات لرويترز.
وهذه هي المرة الثانية التي تنتقد فيها الأمم المتحدة مملكة البحرين خلال أقل من أسبوع بعد أن دعت يوم الجمعة الماضي إلى الإفراج عن ناشط آخر ونددت "بالقمع المستمر لمنتقدي الحكومة".
وقالت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة بشأن الاحتجاز التعسفي إن السلطات في البحرين تحتجز ثلاثة أشخاص بسبب صلة قرابتهم بالناشط الحقوقي سيد أحمد الوداعي وهو من المنتقدين للحكومة ويعيش حاليا في بريطانيا.
وأضافت أن صهره سيد نزار الوداعي وهاجر منصور حسن والدة زوجته ومحمود مرزوق ابن خاله "حرموا من حريتهم وجرى استجوابهم واضطهادهم بسبب روابطهم العائلية مع سيد أحمد الوداعي وهذه أعمال انتقامية".
ورأت اللجنة المؤلفة من خمسة خبراء مستقلين أن هذه "انتهاكات خطيرة لحقوقهم في الحصول على محاكمة عادلة وإجراءات قانونية ملائمة".
وعبرت عن قلقها من مزاعم عن تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة وهم قيد الاحتجاز.
وأضافت "تعتبر مجموعة العمل أن الحل المناسب هو الإفراج عن سيد نزار الوداعي والسيد منصور والسيدة (هاجر منصور) حسن فورا مع مراعاة جميع ملابسات القضية ومنحهم حقا واجب النفاذ للحصول على تعويضات وما إلى ذلك وفقا للقانون الدولي".
وقال السيد أحمد الوداعي في بيان إن من الصعب عليه العيش بحرية في الوقت الذي يعرف فيه أن آخرين سجنوا بسبب أفعاله. وعبر عن أمله في أن يؤثر ما وصفه بالقرار المهم للأمم المتحدة على السلطات البحرينية لإنهاء محنة عائلته والإفراج عنهم.
وطالب الوداعي حلفاء البحرين في الغرب ومنهم الولايات المتحدة بتأييد قرار الأمم المتحدة بقوة ووقف دعمهم للمملكة.

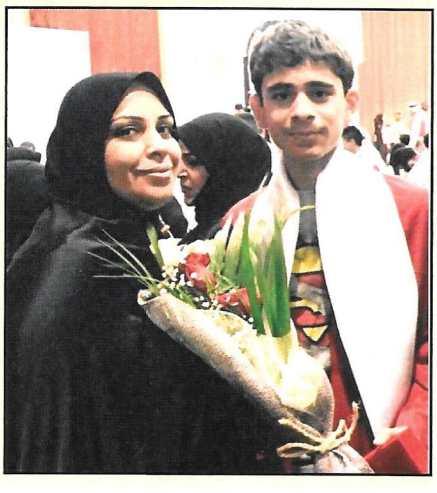

سجناء الحوض الجاف يتعرضون لعدوان بالغازات والضرب

أفادت مصادر من عوائل معتقلين في سجن الحوض الجاف، أن مجموعة من القوات الخليفية هاجمت مبنى ٣ بالسجن يوم أمس الإثنين ٨ يناير. وقالت المصادر أن القوات استخدمت الغازات الخانقة، ومن ثم قامت بضرب المعتقلين ضرباً مبرحا، ووصفت الهجوم بالبربري. وبحسب الأنباء فإن القوات اعتدت أيضا على المظاهر الدينية داخل السجن. وتعرض عشرات السجناء إلى إصابات متفرقة خلال الهجوم. ولم يتبين حتى كتابة الخبر حيثيات هذا الهجوم ودوافعه.

ومن جانب آخر فإن إدارة سجن الحوض الجاف قامت بفرض قانون جديد في الزيارات العائلية بهدف المزيد من التضييق بحق المعتقلين. ويقضي هذا القانون بالسماح للأقارب من الدرجة الأولى فقط في الزيارة.

وقالت إحدى العوائل ل (البحرين اليوم) أن إدارة سجن الحوض الجاف يتفنون في مضايقتنا، وسيعمدون في كل مرة لفرض قوانين تعسفية جديدة. وأضافت العائلة أنهم فرضوا أولا الحاجز الزجاجي، ثم سمحوا لنا بوقت أقل، والآن حرموا عوائل السجناء من الدرجة الثانية بالإلتقاء بأقاربهم.

وتشهد سجون البحرين انتهاكات مستمرة ضد السجناء السياسيين. ويحرم عشرات السجناء من الرعاية الصحية، ويتعرضون إلى سوء المعاملة، ويعاقب بالتعذيب من يبدي اعتراضه حتى لو كتابيا على سوء الادارة في السجن. ويقول مراقبون أن سجون البحرين وتحديدا سجن جو قد يكون مقبل على ثورة غاضبة في المستقبل بسبب الانتهاكات الفضيعة.

7 شهداء بمجزرة سعودية على بلدة أم الحمام في القطيف

حسابات سعودية على موقع "تويتر" ومنها حساب "قناة أحرار" المُعارضة ذكرت أن أمن الدولة ارتكب مجزرة ارهابية في بلدة أم الحمام بعد ضرب منازل البلدة برصاص من عيار 12.7ملم وقذائف متفجرة، مشيرًا الى أن لائحة الأسماء الأولية للشهداء والجرحى لم تتضمن احداً مدرجاً اسمه في قوائم المطلوبين.

ونشر الحساب أسماء متداولة لبعض شهداء وجرحى الاعتداء على بلدة أم الحمام وهم:

١- محمد حسين الشبيب
٢- عبدالمحسن طاهر الأسود
٣- عمار ناصر ابو عبدالله
٤- علي حسن ابو عبدالله
٥- عبدالمحسن ابو عبدالله
٦- يحي زكريا آل عمار
٧- عادل جعفر تحيفة

وتحدّثت المعلومات الواردة من القطيف عن أن رصد عمليات سلب ونهب قام بها الجنود السعوديون في المنازل المقتحمة في البلدة، كما تفاخر هؤلاء بقتل أهالي بلدة أم الحمام.

وكانت فرق الطوارئ والمباحث العامة التابعة للقوات السعودية قد دهمت منازل عدة للأهالي العزل في البلدة، وعملت على إحراق بعضها بهدف نشر الرعب بين المواطنين وترهيبهم، كما أطلقت الذخائر الثقيلة وقذائف المدفعية عشوائيًا، ما أدى إلى تضرّر عدد من المنازل والسيارات.

وذكر شهود عيان أن الحصار على أم الحمام توسّع إلى جميع أنحائها بعد أن كان مقتصرًا على حيي الديرة ونخل الشيخ، حيث سُمعت أصوات إطلاق القوات للنار فيها، وسمع أيضًا دوي انفجار يُعتقد أنه في البلدة ذاتها، وقد وصل صدى الرصاص والقذائف إلى بلدة الجش المجاورة. يذكر أن حصار بلدة أم الحمام تمّ عبر إغلاق طرق البلدات المجاورة المؤدية إليها كالجش وحلة محيش.

وفود تزور قبور الشهداء ومظاهرات تعم بلدات البحرين في ذكرى الإعدام الثانية

البحرين اليوم-المنامة

عمت المظاهرات بلدات البحرين عشية الذكرى الثانية لإعدام ثلاثة من شباب البحرين هم عباس السميع وسامي مشيمع وعلي السنكيس. وصباح ذكرى الإعدام اليوم ١٥ يناير طبعت على جدران المنازل صور الشهداء وكتبت عبارات تُحمل الحاكم الخليفي جريمة قتلهم.

وكانت القوات الخليفية قد قمعت التظاهرات، فيما قاوم المتظاهرون بما يجودون في صورة تُظهر صمود البحرانيين وشجاعتهم رُغم ما يواجهونه من قمع وإرهاب. فقد أُغرقت بلدتي العكر والنويدرات بالغازات السامة بعد خروج مظاهرات فيهما تخليدا لذكرى الشهداء. أما في بلدة بني جمرة فقد هاجم عدد من المتظاهرين الغاضبين القوات المتمركزة عند مدخل البلدة والتي تباشر في قمع التظاهرات فيها.

وشهدت بلدات أخرى مثل كرباباد، البلاد القديم، السنابس وغيرها مظاهرات مماثلة. ورفع المتظاهرون صور الشهداء مؤكدين من خلال شعاراتهم مسؤولية الحاكم الخليفي عن سفك الدماء، ومجددين تمسكهم بالقصاص من القتلة. وكان من بين الشعارات التي رُفعت في التظاهرات (عن كل سجين ومقتول، يا حمد انت المسؤول).

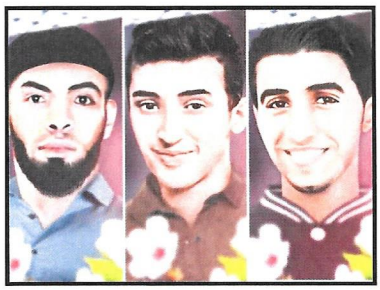

وفي صباح اليوم قطع محتجون عددا من الشوارع الرئيسية بالإطارات المشتعلة لكسر الطوق الأمني، وإظهار الإصرار على إحياء ذكرى الشهداء بالوسائل البديلة. وأغلقت المحلات التجارية في بعض البلدات حدادا على أرواح الشهداء الذين قُتلوا غدرا قبل عامين.

وكانت وفود قد توجهت لزيارة قبور الشهداء الذين تمت مواراة جثامينهم في مقبرة الحورة بعيدا عن مناطق سكناهم، ومن غير رضا أهاليهم.

يُذكر أن السلطات الخليفية قد أعدمت الشهداء في ١٥ يناير العام ٢٠١٧ بعد أن ألصقت بهم تهمت استهداف ضابط إماراتي. وبحسب المنظمات الدولية فإن الشهداء قد تعرضوا إلى التعذيب الفظيع، وأجريت لهم محاكمات غير عادلة رغم أن براءتهم ثابتة بحسب المرافعات القانونية من جهة المحامين.

ناجي فتيل يتعرض لانتكاسة صحية في اليوم الـ ٦٩ من الإضراب عن الطعام

البحرين اليوم-المنامة

تعرض ناجي فتيل لانتكاسة صحية مفاجأة يوم أمس الثلاثاء ٢٢ يناير، حيث أصيب بتشنجات، وكان يتقيأ، وقد نُقل إلى العيادة واضطر لأخذ التغذية عن طريق الوريد. ودخل ناجي فتيل وعلي حاجي يومهما ال ٧٠ من الإضراب عن الطعام. وقد امتنع ناجي عن جميع السوائل قبل ٧ أيام، الأمر الذي تسبب له بمضاعفات خطيرة عصر يوم أمس بعد ٦ أيام من امتناعه عن السوائل.

وعلمت البحرين اليوم من مصادر عائلية أن علي حاجي بدأت عليه عوارض خطيرة أيضا، حيث يعاني من تصلب في أطراف الجسم خصوصا بعد الإستيقاظ من النوم. وأضاف المصدر أن حاجي لا يقوى على الوقوف طويلا، إلى جانب إصابته بجفاف في الحلق، وأحماض في المعدة مع غازات مستمرة.

ويخوض المعتقل علي حاجي مع فتيل في سجن جو معركة الأمعاء الخاوية منذ ال 15 من نوفمبر الماضي مطالبين بتوفير الرعاية الصحية. ونتيجة لهذه المدة الطويلة من الإضراب عن الطعام؛ فقد بدى جسم ناجي فتيل وعلي حاجي هزيل ومتعب. ومن غير المستبعد أن يتعرضا لأي انتكاسة صحية أخرى تهدد حياتهما بشكل جدي بعد أن خسرا أكثر من ثلث وزنيهما.

ويشكو الآلاف من المعتقلين السياسيين سوء المعاملة خاصة في سجن جو سيء الصيت. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض المعتقلين فارقوا الحياة من داخل السجن بسبب الإهمال الصحي مثل محمد مشيمع وجعفر الدرازي ومحمد سهوان وآخرين. كما أطلق سراح بعض المعتقلين بعد تفشي أورام سرطانية خطيرة نتيجة تجاهل معالجتهم السجن مثل السيد كاظم وعلي قمبر.

زيارة بومبيو إلى البحرين تتجاهل حقوق الإنسان

كما كان متوقعا، تجنّب وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو إثارة المخاوف الحقوقية علنا خلال زيارته الأخيرة إلى البحرين، في جولةتشمل 9 دول شرق أوسطية.

بومبيو، خلال اجتماع مع الملك وولي العهد ووزير الخارجية في 11 يناير شكر البحرين على شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وناقش قائمة "الأولويات القصوى"، التي غابت عنها الأوضاع الحقوقية في البحرين بشكل ملحوظ. تطرق بومبيو إلى الانتخابات البرلمانية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، مشيدا بأنها أدت إلى انتخاب أول امرأة لرئاسة مجلس النواب، من دون ذكر ما شابها من إجراءات قمعية خطيرة شوهت سلامة النتائج.

استبعدت السلطات والمحاكم البحرينية في الفترة التي سبقت الانتخابات جميع قادة المعارضة تقريبا أو سجنتهم، وأغلقت وسائل الإعلام المستقلة، وسجنت عشرات النشطاء والصحفيين والحقوقيين بتهم مفبركة. أعربت "لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان" من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في "مجلس النواب" الأمريكي عن قلقها بشأن نزاهة الانتخابات، وخلصت إلى أنه "سيصعب على المجتمع الدولي في ظل هكذا أوضاع الاعتراف بالانتخابات المقبلة كانتخابات شرعية".

مثّل انتخاب أول امرأة كرئيسة استثناءً أكثر منه علامة تقدم، نظرا لبقاء ناشطات عديدات في السجن. اعتقلت قوات الأمن هاجر منصور حسن ومدينة علي ونجاح يوسف لنشاطهن الحقوقي أو نشاط أقاربهن المماثل، وأدانتهن المحاكم في محاكمات معيبة اعتمدت على اعترافات منتزعة بالإكراه. تتعرض الناشطات الثلاث بشكل روتيني لمضايقات وانتهاكات من حراس السجن، بحسب أسرهن وجماعات حقوقية محلية.

أزالت إدارة ترامب المخاوف الحقوقية من علاقتها الثنائية مع البحرين بوضوح. في 2018، وافقت وزارة الخارجية على 5 صفقات رئيسية للأسلحة مع البحرين بقيمة وصلت إلى ما يقدر بـ 1.4 مليار دولار أمريكي. في مارس/آذار 2017، أسقطت الإدارة تحسين الأوضاع الحقوقية التي وضعته إدارة أوباما كشرط لبيع طائرات مقاتلة "إف-16" (F-16) بقيمة 2.8 مليار دولار أمريكي.

عدم إثارة بومبيو بواعث القلق الحقوقية علنا خلال زيارته من شأنها تشجيع السلطات البحرينية، وتوجيه رسالة إلى النشطاء البحرينيين، مفادها أن عليهم عدم توقع الدعم من إدارة ترامب. قد يكون لديهم حظ أفضل في الضغط على "الكونغرس" الأمريكي الجديد لاغتنام الفرصة لتوضيح أن أمريكا تدعم الحقوق الأساسية في البحرين، حتى لو لم تفعل الإدارة الأمريكية ذلك.

قمع بلا هوادة
تقرير هيومن رايتس ووتش عن البحرين لـ 2018

ائمة من الإنتهاكات في البحرين عددتها منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها السنوي لعام 2018. نزع الجنسية والمحاكمات الغير عادلة، إلى جانب الإعتقالات التعسفية، وليس انتهاء بعدم السماح للوسائل الإعلامية المستقلة العمل في البحرين.

تقرير المنظمة تطرق أيضا إلى الانتخابات في البحرين، مشيرا إلى منع المواطنين المنتمين للجمعيات السياسية بالمشاركة سواء كمرشحين أو ناخبين، ما يعكس مستوى القمع الذي تستهدف السلطات الخليفية فيه سحق المعارضة بالكامل. بحسب تعبير أحد الحقوقين.

واستشهد تقرير المنظمة بقضية اعتقال النائب السابق علي العشيري بسبب تغريدة أعلن فيها مقاطعته للإنتخابات، والتي تحمل دلالة واضحة على خنق الحريات في البحرين.

واستعرضت هيومن رايتس ووتش قضية استهداف الرمز الحقوقي نبيل رجب بسبب تغريدات مناوئة للعدوان على اليمن. كما تحدث التقرير عن استهداف عائلة مدير معهد البحرين سيد أحمد الوداعي، وذلك بسبب نشاطه الحقوقي في لندن.

وبشأن التعذيب الممنهج في السجون، فقد كشفت المنظمة في تقريرا عن تنصل السلطات في البحرين من إلتزاماتها للتحقيق في قضايا سوء المعاملة والتعذيب، بخلاف ما أقرت "لجنة تقصي الحقائق العام 2011.

وعن المحاكم الغير عادلة، أثارت المنظمة في تقريرها لأحكام الإعدام التي صدرت بحق 14 مواطن، ناهيك عن أحكام إسقاط الجنسية والتي بلغت 305 في عام 2018 فقط.

وبرغم هذا السجل الفظيع من الإنتهاكات، إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على عقد خمس صفقات كبيرة لبيع الأسلحة إلى البحرين خلال العام.

وانتقدت نائبة المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش لما فقيه حلفاء البحرين بسبب صمتهم. وقالت فقيه أنه و " رغم استمرار عمليات اعتقال المعارضين وإدانتهم، لم يستخدم حلفاء البحرين نفوذهم لتحسين سجل البحرين الحقوقي داخليا وخارجيا".

وعلى الرغم من الانتقادات المستمرة للبحرين من قبل المنظمات الدولية، إلا أن القمع والإنتهاكات في تصاعد ملحوظ. ويعزو مراقبين الأسباب وراء ذلك هو عدم اكتراث القوى الكبرى مثل أمريكا وبريطانيا (الداعمين الرئيسيين) بموضوعات حقوق الإنسان في البحرين.

أحكام بسجن والدي الشهيدين مشيمع والسيد هاشم وأخرى بإسقاط الجنسية

البحرين اليوم-المنامة

مرة أخرى تستهدف السلطات الخليفية أباء الشهداء بإصدار أحكام بالسجن ضدهم، فقد قضت محكمة خليفية اليوم بحبس كل من والد الشهيد علي مشيمع ووالد السيد هاشم بالسجن 6 أشهر بتهمة المشاركة في مسيرة غير مرخصة. وقد شمل الحكم إبراهيم هلال الذي قررت المحكمة حبسه عاما كاملا. وهذه ليست المرة الأولى التي يُعتقل فيها والدي الشهيدين بسبب مشاركتهما في المسيرات السلمية، ومطالبتهما المستمرة بالقصاص من قتلة أبنائهما.

وسبق أن حكمت محاكم خليفية على أباء الشهداء. ويقضي والد الشهيد علي الشيخ في السجن بعد أن حكم عليه ثلاث سنوات بتهمة مماثلة. فيما اضطر والد الشهيد محمود بوتاكي للعيش في المنفى بعد استهدافه وعائلته. كما أصدرت محكمة خليفية أخرى أحكاما بالسجن 10 سنوات لاثنين من المواطنين، إلى جانب 7 سنوات لآخر، مع اسقاط الجنسية عن جميعهم.

وعادة ما تصدر مثل هذه الأحكام على النشطاء بعد تلفيق تهم كيدية تنتزع فيها الاعترافات من خلال التعذيب.

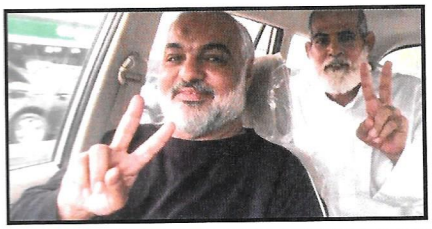

اعتقال السيدة زينب المرهون

البحرين اليوم-المنامة

اعتقلت السلطات الخليفية المواطنةزينب مكي مرهون من قاعة المحكمة اليوم الثلاثاء ١٥ يناير، وذلك لقضاء حكمها الجائر مدة عام في السجن.

وكانت السلطات الأمنية الخليفية قد اعتقلت زينب في أغسطس العام ٢٠١٧ وحتى ٢٤ مايو ٢٠١٨ بعد أن ألصقت بها وزوجها وأخيها مع آخرين تهمة تشكيل " تنظيم إرهابي" بحسب زعمهم. وهي تهمة معلبة لكل معارضي النظام الخليفي في البحرين.

وفي نوفمبر الماضي قضت محكمة خليفية بإسقاط جنسية زينب مع إصدار حكم بالسجن سنة كاملة. وشمل الحكم المفزع زوجها بإسقاط جنسيته وسجنه ٧ سنوات. وبهذا الحكم والإجراء سيقضي أولادهما دون رعاية الوالدين.

وتنضم مرهون إلى ١٣ إمرأة بحرانية في السجون غالبهن أمهات تعرضن للتعذيب والإنتقام لدوافع سياسية. وقبل يومين من اعتقال زينب مرهون احتجزت السلطات الخليفية هدير عبد الله، وذلك بعد استدعائها للتحقيق.

السعودية: زيادة القمع تجلب التدقيق

هجمات غير قانونية في اليمن واستهداف المعارضين

قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم في تقريرها العالمي 2019 إن السعودية وولي عهدها محمد بن سلمان كانا عرضة للتدقيق بشأن سجل حقوق الإنسان في البلاد في 2018 بعد مقتل الصحافي البارز جمال خاشقجي في إسطنبول في 2 أكتوبر/تشرين الأول على يد عناصر سعودية داخل القنصلية السعودية. لقد سلط التدقيق الضوء على الانتهاكات المستمرة، بما فيها غارات التحالف غير القانونية بقيادة السعودية في اليمن والتي قد ترقى لمستوى جرائم حرب، وتصاعد القمع ضد المعارضين والنشطاء الحقوقيين في البلاد.

قال مايكل بَيْج، نائب المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "أضر مقتل خاشقجي بسمعة ولي العهد محمد بن سلمان فضلا عن أنه كشف أيضا نمط تصرفات غير قانونية للقيادة السعودية. إذا كان لدى السعودية أي أمل في إعادة تلميع صورتها الملطخة، على السلطات الإفراج فوراً عن جميع المحتجزين فقط لانتقاداتهم السلمية".

في "التقرير العالمي" الصادر في 674 صفحة، بنسخته الـ 29، تستعرض هيومن رايتس ووتش الممارسات الحقوقية في أكثر من 100 دولة. في مقالته الافتتاحية، كتب المدير التنفيذي كينيث روث أنّ الشعبويّين الذين ينشرون الكراهية والتعصّب في دول متعدّدة يتسببون في اندلاع المقاومة. كما أنّ التحالفات الجديدة بين الحكومات التي تحترم الحقوق، والتي تنبثق غالبا عن، وتنضمّ إليها، جماعات مدنيّة والجماهير، ترفع تكلفة التجاوزات الاستبداديّة. تبيّن نجاحات هذه التحالفات إمكانيّة الدفاع عن الحقوق، كما ومسؤوليّة القيام بذلك حتى في أحلك الأوقات.

ارتكبت السعودية التي تقود التحالف الذي بدأ عمليات عسكرية ضد الحوثيين في اليمن في 26 مارس/آذار 2015، انتهاكات عديدة للقانون الإنساني الدولي. وثّقت هيومن رايتس ووتش 90 هجوما للتحالف يبدو غير قانوني. بعض هذه الهجمات، التي قد يرقى إلى جرائم حرب، أصابت المنازل والأسواق والمستشفيات والمدارس والمساجد. أسفر هجوم في أبريل/نيسان على حفل زفاف عن مقتل 22 وإصابة أكثر من 50 شخصا. أسفر هجوم في أغسطس/آب على حافلة عن مقتل وإصابة عشرات الأطفال. يواجه القادة السعوديون مسؤولية جنائية محتملة عن جرائم الحرب بموجب مسؤولية القيادة.

في 15 مايو/أيار، قبل أسابيع من رفع السلطات السعودية الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات في 24 يونيو/حزيران، شرعت السلطات باعتقال ناشطات حقوقيات بارزات، واتهمت العديد منهن بجرائم خطيرة مثل الخيانة، التي يبدو أنها مرتبطة مباشرة بنشاطهن. بحلول نوفمبر/تشرين الثاني، بقيت 9 نساء على الأقل رهن الاعتقال من دون توجيه تهم إليهن، رغم أن بعض التهم المنتظرة قد تشمل أحكاما بالسجن تصل إلى 20 عاما. تلقت هيومن رايتس ووتش تقارير عن قيام المحققين السعوديين بتعذيب 3 نساء على الأقل، بما يشمل الصدمات الكهربائية والجلد والعناق والتقبيل القسريين.

صعّد المدعون السعوديون من حملتهم التي طال أمدها ضد المعارضين بطلب عقوبة الإعدام ضد المحتجزين لتهم يبدو أنها مرتبطة بنشاطهم ومعارضتهم السلميين فحسب. بحلول نوفمبر/تشرين الثاني، شمل من يواجهون عقوبة الإعدام رجل الدين البارز سلمان العودة لتهمة مرتبطة بعلاقاته المزعومة مع "الإخوان المسلمين" ودعمه العلني للمعارضين المحتجزين، فضلا عن إسراء الغمغام، ناشطة شيعية من المنطقة الشرقية السعودية تتعلق التهم الموجّهة إليها بدعمها ومشاركتها في الاحتجاجات.

لا تقبل المملكة بشكل عام ممارسة أتباع الديانات غير الإسلامية شعائرهم في الأماكن العامة، وتميّز بشكل ممنهج ضد الأقليات الدينية المسلمة، وعلى الأخص الشيعة الإثنا عشرية والإسماعيلية، بما يشمل التمييز في التعليم الحكومي، النظام القضائي، الحريات الدينية، والتوظيف.

ظل نظام ولاية الأمر السعودي التمييزي في السعودية قائما رغم إصلاحات حكومية في 2017 حظرت قيود وصاية الذكر "غير الرسمية". في ظل هذا النظام، يتوجب على النساء الراشدات الحصول على إذن ولي الأمر، ويكون في العادة الزوج أو الأب أو الأخ أو الابن، من أجل السفر أو الزواج أو الخروج من السجن.

قال بَيْج: "على العالم انتهاز هذه الفرصة للمطالبة بالعدالة بشأن الانتهاكات الحقوقية الخطيرة والممارسات الضارة في السعودية، والتي بلغت ذروتها العام الماضي".

المعتقل محمد أحمد.. ثلاث سنوات من العذاب في سجن جو

البحرين اليوم-المنامة

انتهى المطاف بالمعتقل محمد أحمد (٢٤ سنة) إلى الرقود في المستشفى عل آلام السكلر تستريح وتهدأ. وأنى له أن يهنأ بطعم الراحة ويستقر باله وهو يترقب كل لحظة مجيء الجلادين لاقتياده إلى سجن جو سيء الصيت.

معاناة هذا الشاب تُعيد إلى الأذهان قصة الشهيد جعفر الدرازي، وتنعش الذاكرة بالشهيد محمد مشيمع اللذان رحلا من داخل الأسوار في عمر الزهور. وخلف الشهيد محمد رضيعه (منتظر) الذي التقاه مرة واحدة قبل أن يتركه لينشأ يتيما بسبب حرمان والده من العلاج، وصعدت روحه لبارئها شهيدا على الظلم الذي يلحق بالسجناء السياسين من جلادين نُزعت الرحمة من قلوبهم.

بدأت المحنة المريرة مع الشاب محمد منذ لحظة اختطافه في 13-5-2016. حين علم الجلادون بأنه مصاب بفقر الدم المنجلي (السكلر)، قرروا أن يتلذذوا بتعذيبه. ولكن هذا التعذيب لا يترك بصمات السياط والهراوات على جسده، ولا يحتاجون إلى صعقه بالكهرباء! نعم إنه مصاب بالسكلر، ولا يقوى على تحمل الأجواء الباردة؛ إذا فالتبدأ حفلة التعذيب النوعية.. عذبوه بسكب الماء البارد على جسمه، ووضعوه في غرفة شديدة البرودة. هذه الرحلة من العذاب تسببت في إصابته بنوبات خطيرة في وقت لاحق. تنقل مصادر عائلية أنه تعرض إلى ما لا يقل عن عشرين نوبة حادة. ويستمر التعذيب حيث ترفض إدارة سجن جو نقله إلى المستشفى، إلا إذا استعصى الأمر واضطروا لأخذه إلى العناية القصوى كما حدث لأكثر من مرة.

لا تسأل عن معنوياته، فهو ابن النخلة التي ما انحنت إلا لمن صيرها، وهو ابن جزيرة سترة التي ما إن تسمع باسمها تشعر بكبرياء أهلها وسخائهم في التضحية والبذل والصمود. غير أن أوجاع المرض تنخر في جسده النحيل.

رغم أنه نُقل إلى المستشفى لكنه في انتظار العودة إلى السجن. هناك سيعود لأنواع من العذاب.

يحتاج محمد لعناية خاصة ودورية، لكنه لا يحصل حتى على الحد الأدنى لاحتياجاته كصرف الدواء بانتظام، أو تناول وجبة خاصة لمرضه، أو استخدام الماء الساخن على الدوام، وعليه أن يعيش العذاب، ويشعر أنه يموت كل يوم.

تناشد عائلته والمقربين كل من له ضمير أن يحرك ساكنا لرفع هذه المعاناة، وتوجه النداء لكل المعنيين بالشأن الحقوقي أن يناله نصيب في تحركاتهم للدفاع عن حقوق الإنسان.

يخشى أحباءه أن تكبر معاناته أكثر، فيُفجع البحرانيون كما فُجعوا بمشيمع والدرازي. " وما الله بغافل عما تعملون".

الرياضي المطارد حكيم العريبي في سجون تايلاند

د. سعيد الشهابي، القدس العربي 6 يناير 2019

قصة الرياضي البحراني، حكيم العريبي تحكي الكثير عن معاناة القطاعات المتعددة في البحرين خلال السنوات الثماني الاخيرة، وربما قبلها. شاب في مقتبل العمر، مولع بالرياضة حتى النخاع، أتقن كرة القدم حتى ترقى ليبرز من بين أقرانه عندما كان في بلده. وكغيره من الرياضيين اعتقل وعذب بسبب مشاركته في احدى ثورات الربيع العربي. بعد لجوئه لأستراليا في 2015 لم يتخل عن هوايته المفضلة، فانتظم في فريق رياضي استرالي بعد ان حصل على حق اللجوء السياسي في القارة الخامسة. ولكن، خلافا لكل رياضيي العالم، لم يتمتع بقضاء بالعام الميلادي الجديد مع اهله البعيدين عنه، كلا ولا مع خطيبته التي طار معها الى نيوزيلاندا لقضاء شهر العسل، بل قضاه في سجن ذلك البلد مهددا بالتسليم الى حكومة بلده التي سجنته وعذبته واجبرته على طلب اللجوء في استراليا. معاناة حكيم العريبي تعيد للذاكرة ما حدث للرياضيين الآخرين بعد اجتياح الجيش السعودي والاماراتي اراضي البحرين في منتصف مارس 2011، اي بعد شهر واحد من اعلان الثورة التي تتواصل حتى الآن برغم القمع المفرط. ولتوضيح مدى قدرة شعب البحرين على تحدي ظروف القمع يجدر الاشارة الى عدد من الحقائق: ان حراكه السياسي ضد حكومته تواصل منذ مائة عام، اي منذ العام 1922 عندما حدث ما أسمته الوثائق البريطانية آنذاك "انتفاضة البحارنة". ثانيا: انه لم يمر عقد من الزمان الا وشهد انتفاضة سياسية بشكل او آخر ابتداء من عشرينات القرن الماضي. ثالثا: انه حراك شاركت فيه كافة الاطياف السياسية والايديولوجية ومنهم القوميون والبعثيون والشيوعيون والاسلاميون بشيعتهم وسنتهم. كما شارك فيه الرجل والمرأة. رابعا: انه حراك قمعته في اغلب الاحيان قوى اجنبية. ففي الخمسينات والستينات نزلت القوات البريطانية الى الشوارع لتقمع التظاهرات والمسيرات وتنفي بعض قادتها الى اقصى جزر العالم ومنها جزيرة سانت هيلانة وسط المحيط الاطلسي (التي نفي نابليون اليها حتى مات). اما ثورته الاخيرة فقد ساهم في قمعها قوات من دول ست: السعودية والامارات وباكستان والاردن، بالاضافة للقاعدتين الامريكية والبريطانية. خامسا: ان وعي شعب البحرين حماه من الامراض التي سعت الحكومة لنشرها في اوساطه كالطائفية والمذهبية والصراع الايديولوجي. ففيما نكلت السلطات برموز"شيعية" مثل عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع والشيخ علي سلمان، فقد نكلت برموز "سنية" مثل ابراهيم شريف ومحمد بوفلاسة، وكما نكلت بالنساء "الشيعيات" مثل آيات القرمزي وابتسام الصايغ وزينب الخواجة وزهرة الشيخ فقد نكلت بناشطات "سنيات" منهن غادة جمشير. وكما تضم السجون رموزا "شيعية" فانها تضم كذلك رموزا سنية منهم يوسف خيري وقبله المحامي عيسى بورشيد.

حكيم العريبي رياضي بارز يرزح في سجن تايلاندي منذ وصوله اليها في نهاية نوفمبر الماضي لقضاء شهر العسل مع خطيبته التي كانت بصحبته. اعتقل في المطار بدعوى وجود اشارة حمراء صادرة عن جهاز الشرطة الدولية "انتربول". ولكن هذا الجهاز سحب هذه الاشارة بعد يومين من الاعتقال بعد ان اتضح له ان صدورها كان نتيجة معلومات خاطئة قدمتها حكومة البحرين. وتجدر الاشارة الى وجود الكثير من الاشارات الحمراء ضد النشطاء واللاجئين البحرانيين في الخارج قدمتها حكومة بلدهم بعد ان قدمت معلومات خاطئة ضدهم. وفي ما عدا حالتين تم فيهما تسليم اثنين من اللاجئين البحرانيين (احدهما علي الشويخ الذي سلمته هولندا في نوفمبر الماضي وعلي هارون الذي سلمته حكومة تايلاند قبل عامين) فان العديد من البحرانيين الذين اعتقلوا في مطارات الدول بناء على اشارات حمراء من الانتربول، تم الافراج عنهم بعد ان تأكدت براءتهم. حكيم العريبي لم يطلق سراحه برغم سحب الاشارة الحمراء، بل أصرت حكومة تايلاندا على احتجازه استعدادا لتسليمه. وفي الشهر الماضي اصدرت محكمة تايلاندية قرارا بتوقيفه 60 يوما لاعطاء اجهزة الامن فرصة للتحقيق في الدعاوى المقدمة ضده من حكومة بلده. التهمة الموجهة له مشاركته في اشعال حريق باحد المحلات التجارية الامر الذي تفنده وثائق ووقائع عديدة. وكان حكيم قد اعتقل في العام 2011 مع رياضيين مرموقين كثيرين بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح السياسي في البلاد. ومن هؤلاء لاعب منتخب البحرين علاء حبيل الذي تعرض لابشع اصناف التعذيب، ومحمد ميرزا الذي عذب حتى عطبت فقرات ظهره، حكم عشر سنوات وما يزال معتقل وسواهما. وكانت الحكومة قد اعتقلت مجموعات عديدة تمثل كفاءات مهنية وعلمية مختلفة كالاطباء والممرضين والاعلاميين والمعلمين والحقوقيين بالاضافة للرياضيين. كما شملت الاعتقالات النساء اللاتي لا يزال عشر منهن يرزح وراء القضبان بتهم ملفقة. وقد تعرضن لمعاملة وحشية وصلت للتحرش الجنسي والاغتصاب. ويكفي الاشارة الى ما حدث في اليوم الاخير من العام الماضي (31 ديسمبر الماضي) حيث امر الحاكم بتثبيت الحكم بسجن الناشط الحقوقي المرموق، نبيل رجب، الذي حكم بالسجن خمس سنوات بسبب انتقاده الحرب التي تقودها السعودية على اليمن. وبرغم الشجب الدولي لتثبيت الحكم والمطالبة بالافراج الفوري وغير المشروط عن نبيل رجب الا انه ما يزال قابعا في زنزانته. كما بدأ الشيخ علي سلمان فترة حكمه الجديدة (السجن مدى الحياة) التي اصدرتها محاكم النظام ضده بدعوى التخابر مع دولة قطر.

ماذا تعني هذه الاجراءات القمعية؟ ماذا يعني حق اللجوء السياسي؟ وما الحماية التي تقدم للاجيء بعد حصوله ذلك الحق؟ ولماذا يصر حاكم البحرين على مطاردة معارضيه اللاجئين الى الخارج؟ واذا كان حريصا على بقاء مواطنيه في ارض الوطن فلماذا يلغي جنسياتهم تعسفا؟ تساؤلات كثيرة يطرحها الناشطون والخبراء ولكنها لا تحظى باجابات واضحة. ذلك ان القرار لم يعد صادرا عن حكومة البحرين، بل عن جهات اخرى تتحرك بدافع الحفاظ على نظام الحكم الحالي وعدم السماح لاحد باسقاطه او النيل من صيته وسمعته. وبرغم ان الرياضي حكيم العريبي ليس رمزا سياسيا مرموقا، الا ان صفته الرياضية وفرت له سمعة طيبة في اوساط كرة القدم واصبحت مصدر تهديد لامنه وحياته. وحيث انه التحق بفريق رياضي (براسكو فيل) بمدينة فكتوريا، فقد اصبح معروفا لدى قطاع واسع من الرياضيين الاستراليين وسواهم. ولذلك تحركت جهات عديدة من هذا القطاع مطالبة بالافراج عنه والسماح له بالعودة الى استراليا التي منحته حق اللجوء. بل ان جهات اخرى طلبت من وزارة الداخلية الاسترالية منحه الجنسية الاسترالية لمنع ترحيله الى البحرين. وقد تعرض الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لضغوط عديدة للتدخل بشكل مباشر والضغط على حكومة تايلاندا للافراج عن العريبي. ولكن ثمة مشكلة كبرى تعترض هذه التحركات، اهمها ان رئيس الاتحاد الآسيوي، سلمان الخليفة، هو احد افراد العائلة الحاكمة في البحرين، ولذلك لوحظ تلكؤ الاتحاد عن التدخل المباشر واكتفى باصدار بيان مقتضب قال فيه انه "يتابع" قضية العريبي الامر الذي اغضب الكثير من الرياضيين. ,واصدرت منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" بيانا اتهمت فيه رئيس الاتحاد الآسيوي بـ "التورط في الانتهاكات التي تعرض لها حكيم العريبي" وقال انه "سيسعى لترحيله الى البحرين ليواجه اشد أصناف التعذيب كما الرياضيين المعارضين الذي عُذّبوا على يد نجل الملك ناصر بن حمد آل خليفة". كما هاجم مدير منتخب أستراليا السابق لكرة القدم "كريغ فوستر" سلمان آل خليفة معتبرا "إنّ حكومته تطلب تسليم اللاعب وهو من العائلة المالكة ومن الواضح أن له نفوذاً كبيراً.. لم يقم بشيء على الإطلاق للدفاع عن حقوق حكيم". وبسبب ردود الفعل المريبة قال فوستر أن سلمان "يجب ألا ينتمي مثله للعبة كرة القدم". وقال في تغريدة له قبل يومين: "ان قضية حكيم حظيت باهتمام دولي واسع، ومن الضرورة ان تهتم بها وسائل اعلام البحرين. كما يجب الاستمرار في الاستفسار عن فشل رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في إعلان موقف داعم لحكيم." ووقع عشرات الرياضيين الاستراليين رسالة مفتوحة لرئيس الاتحاد الآسيوي يطالبونه بالتدخل في القضية.

عالم الكرة، كما هي بقية العوالم التي ينخرط فيها البشر، يعاني من ضعف بنيوي وايديولوجي بسبب خضوعه لنفوذ الحكومات. ويفترض ان الرياضة توفر افضل البيئات للتفاهم والتعاون وتجاوز الخلافات والاختلافات، الا ان محاولات الهيمنة عليه وتوجيهه لخدمة مصالح جهة دون غيرها يؤدي تدريجيا الى تسييس الرياضة. وهذا امر مناف لطبيعتها واهدافها. يفترض ان يكون حكيم العريبي سفيرا لشعبه البحراني اينما حل، ويساهم في تقوية العلاقات بين بلده الأم والبلد الذي احتضنه لاجئا. ولكن الواقع مختلف عن ذلك، فهو مطارد اينما حل، كما هم غيره من رموز المعارضة ونشطائها. هذا الرياضي نال نصيبه من السجن والتعذيب والتنكيل، ولذلك استحق اللجوء السياسي في استراليا، وليس من حق تايلاندا استخدامه لاغراض تجارية وسياسية. فهذا الاسلوب السياسي انما يسعى للارتزاق من دماء الابرياء ويستخدم اللاجيء اداة لاستقدام المزيد من الاموال النفطية للاستثمار او شراء بالضمائر. حكيم العريبي كان يفترض ان يكون سفيرا رياضيا لبلاده، وان يرفع اسمها عاليا، ولكن كيف يرتفع صيت بلد محكومة بالاستبداد والقمع والتعذيب والتنكيل ومطاردة المواطنين اينما حلوا؟ مطلوب تنقية المؤسسات الرياضية الدولية من الفساد بالاضافة لضمان التزام مسؤوليها بمواثيقها وعدم اخضاعها للحسابات السياسية. وفوق ذلك مطلوب ان يكون هناك ميثاق شرف بان يكون العالم الرياضي حاميا لحقوق الانسان والبيئة والحوار الدولي ونزع السلاح. حين يكون الامر كذلك فستكون الانسانية قد قطعت شوطا الى الامام.

ثمانية اعوام من الثورة: البقية من صفحة 1

ففي الشهر الماضي القت سلطات تايلاند القبض على فتاة هربت من منزل والدينها في السعودية ووصلت الى مطار بانكوك في طريقها لاستراليا. رهف محمد القنون تمردت على ظروفها العائلية واساليب معاملة النساء في بلدها ووجدت نفسها بايدي ضباط الامن التايلانديين. وحيث انها اعلنت خروجها من الاسلام، فقد احتضنت على نطاق واسع، حتى بلغ الامر ان استقبلها مسؤولون كبار بالحكومة الكندية بعد ان منحتها حق اللجوء قبل ان تغادر تايلاندا. بينما لم يحظ حكيم باهتمام مماثل مع ان معاناته واسباب هجرته تتجاوز ما لدى الفتاة السعودية من دوافع واسباب للهجرة. فقد تعرض للسجن والتعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة الانسانية، وحظيت قضيته باعتراف مسؤولي الهجرة الاستراليين، فمنحوه اللجوء السياسي واصدروا له وثيقة سفر وفقا للاجراءات الدولية التي اقرتها الامم المتحدة. وحتى عندما ادعت السلطات التايلاندية ان اعتقاله كان بناء على اشارة حمراء صادرة عن الانتربول الدولي الغى الانتربول تلك الاشارة بعد ان تأكد له ان اصدارها كان نتيجة معلومات خاطئة قدمتها العصابة الخليفية في البحرين. اذن فالعريبي لاجيء سياسي قانونا ولا يجوز للسلطات التايلاندية التعرض له بسوء.

مشكلة النظام السياسي الدولي انه يقدم المصالح على المباديء، وليس هناك سلطة دولية لضمان التزام الدول بالمباديء والاعراف والمواثيق الدولية. وبرغم مرور سبعين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان فما يزال هذا الميثاق بعيدا عن سياسات الدول، ولم يستطع "العالم الحر" الذي رفع شعارات حقوق الانسان والديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية بلورة نظام سياسي دولي يملك ارادة تنفيذ تلك الشعارات والانتصار للمظلومين والضرب على ايدي الظالمين الذين يعبثون بحقوق البشر ويسلبون الناس حقوقهم وامنهم. في عالم القرن الحادي والعشرين اصبح "العالم الحر" محكوما بحكومات واشخاص لا يؤمنون بتلك الشعارات، بل يتحالفون مع اشد الانظمة قمعا وتخلفا واستبدادا. فمثلا بالرغم من الضجة التي اثيرت عندما قامت عناصر الامن السعودية بقتل الاعلامي جمال خاشقجي بمبنى القنصلية السعودية في اسطنبول، وبرغم ضلوع محمد بن سلمان في تلك الجريمة فما يزال يمارس دوره ويلتقي المسؤولين الغربيين وكأن شيئا لم يكن. بل ان السجون السعودية والخليفية تكتظ بمعتقلي الرأي ونشطاء حقوق الانسان بينما يتعامل زعماء "العالم الحر" مع هذين النظامين بشكل طبيعي ويتحاشون ازعاجهم. وبرغم الضجة العالمية حول العدوان السعودي على اليمن وما نجم عنه من كوارث بشرية ومادية ومجاعة غير مسبوقة واوبئة خطيرة ترفض امريكا وبريطانيا التوقف عن المشاركة في ذلك العدوان سواء عن طريق تزويد السعودية والامارات بادوات الموت الفتاكة ام بالمشاركة المباشرة في ادارة العمليات من مراكز القيادة والتحكم بالرياض.

مشكلة هذه السياسة ان نتائجها الكارثية لا تنحصر بشعوب المنطقة بل تنعكس على الامن والسلم الدوليين. فهي تكرس ظواهر سلبية خطيرة وعديدة: اولها توسع دائرة الاستبداد في العالم واضعاف قيم الحرية والاستقلال والنهوض الاجتماعي والسياسي، ثانيها: تعمق ظواهر الفساد التي تصاحب الاستبداد وتصل الى الساسة الغربيين الذين يستدرجون للمال النفطي ويقدمون خدمات لانظمة الاستبداد حتى لو كان ذلك على حساب بلدانهم وشعوبهم، ثالثها: استشراء الظلم الاجتماعي والسياسي وما له من انعكاسات على الاستقرار والامن، رابعها: انتشار ظواهر التطرف ومعها النزعة نحو العنف والارهاب، وهي ظواهر تهدد امن العالم وتروج ثقافة الكراهية والاستقطاب الثقافي والديني، خامسها: رواج التطرف السياسي حتى لدى انظمة الغرب، وما تنامي "الظاهرة الشعبوية" التي جاءت بشخص مثل ترامب لرئاسة اكبر دولة في العالم وساهمت في صعود اليمين المتطرف في دول اوروبية عديدة الا احد انعكاسات ذلك التطرف. ولذلك فمن الضرورة بمكان احداث صحوة ضميرية وانسانية على الصعيد العالمي ودعم حركات التحرر والاصلاح السياسي في العالم العربي.

البحرانيون يستعدون لاحياء الذكرى الثامنة لثورتهم المظفرة باذن الله التي انطلقت في 14 فبراير 2011، ولديهم من الحماس والاصرار ما حطم معنويات الخليفيين والسعوديين وبقية اعداء الحرية والعدالة. انها مناسبة لتجديد العهد الله ومع شهداء الثورة الخالدين، ومع احرار العالم على مواصلة درب النضال حتى تحقيق التغيير السياسي الجذري واقامة منظومة سياسية عصرية وانهاء ظاهرة الاستبداد القبلي والحكم التوارثي المتخلف. هذا هو عهد الاحرار في الذكرى الثامنة لثورة البحرين ويقظة شعبها وبداية سقوط العصابة الخليفية المجرمة، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

ثورة وثائرون

سنصبر حتى يلوح الصباح ... وندعو لانفسنا بالصلاح
ونهفو بجد لنيل الفلاح ... ونصدح بالحب في الخافقين
مضينا معا في طريق الكفاح ... فكان التصبر نعم السلاح
ولم نخش اسيافهم والرماح ... فكنا جميعا جنود الحسين
وقفنا صمودا بيوم النزال ... بميدان لؤلؤة كالجبال
نناغي الكرامة عند الرجال ... وننزع عنا عناء السنين
فجاء لنا الرجس والظالمون ... وظنوا بان يُهزم الثائرون
وتُطفى الحياة بسيف المنون ... فما اتفه الظلم والظالمين
تلاقى الجميع بميدانها ... وصبوا الحميم بأرجائها
فيا رب نكل بأعدائها ... فانت الشهيد على العالمين
سلام على فتية صرعوا ... وهم واقفون ولم يركعوا
ولم يستكينوا ولم يخنعوا ... وفي الساح كانوا ليوث العرين
سلام على عاشقات الردى ... صمدن جميعا بوجه العدى
فنعم الحرائر يوم الفدا ... حملن اللواء بكلتا اليدين
سرى ركبنا يستحث الخطى ... فلن ييأس الشعب او يحبطا
وصهوة مجد الاباة امتطى ... ويهتف بالحق في العالمين
سيمضي فلا صخرة تعتريه ... وهيهات طاغية يشتريه
صريح الحديث فلا يفتريه ... يصدقه كل حر أمين
شهيد اوال ونعم الشهيد ... يردد في الناس أحلى النشيد
يحطم اغلالهم والحديد ... يعيش الخلود مع الصادقين
ترنم، تقدم، وحث السرى ... وردد نشيدك بين الورى
فرواد شعبي أسود الشرى ... فهم صولة تهزم الظالمين
ضياغمنا علمونا النزال ... حميد، حسين، جميل، نضال
علي وسامي وكل الرجال ... وعباس نالوا وسام السنين
أتعلم يا صاح معنى الخلود ... وان الشهادة تعني الوجود
أتدري لماذا تخاف القرود؟ ... اذا داهمتها أسود العرين
تجلد أخا الحرب أنت الكبير ... ولا يرعبنك طول المسير
فأنت لشعبك نعم النصير ... وعنوان ملحمة الثائرين
لأنت الشعاع وأنت الأمل ... وأنت لشعبي رمز العمل
وعزمك يحكي صمود الجبل ... وثغرك يلمع مثل اللجين